

٨١. شرح دعوة الرسل إلى الله تعالى | الشيخ أ.د. عبدالله الغنيان

عبدالله الغنيان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى دعوة لوط عليه السلام الى الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولوطا اذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم - [00:00:02](#)

بها من احد من العالمين انكم لتأتون الرجال شهوة بل انتم قوم وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم انهم اناس يتطهرون شرح وعبرة. اولا يرينا الله تعالى في هذه الايات انه ارسل نبيه لوطا - [00:00:27](#)

اذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين. واطلق عليها هاء فاحشة لان النفوس السليمة تستفحشها وتعددها قبيحة وقوله ما سبقكم بها من احد من العالمين. يريهم انهم اول من عمل هذه الفاحشة. فهم قدوة - [00:01:39](#)

سيئة عليهم وزرهما ووزر العالمين بها الى يوم القيامة وقوله شهوة من دون النساء. يريهم انه لا حامل لهما لا هذه الفاحشة الا مجرد الشهوة والمراد انهم خرجوا بعملهم هذا عن مقتضى الفطرة. وصاروا اخس من العجماوات - [00:02:07](#)

التي تطلب انائها بسائق الشهوة لاجل النسل الذي يحفظ به نوع كل منها. الا ترى الى الطير والحشرات تبدأ حياتها الزوجية ببناء المساكن الصالحة لنسلها في في راحتها وحفظه مما يעדو عليه من عش في الاشجار او جحر في باطن الارض. اما هؤلاء المجرمون - [00:02:34](#)

لا غرض لهم الا ارضاء حس الشهوة. وقضاء وتر اللذة. ومن قصد الشهوات لذاتها والتمتع بلذاتها دون الفائدة التي خلقها الله لاجلها جنى على نفسه غائلة الاسراف فيها. فانقلب نفعها ضرا وصار خيرها شرا. بجعل الوسيلة مقصدا وصيرورة - [00:03:04](#)

في الاسراف فيه خلقا. اذ الفعل يكون عن داعية ثابتة. لا عن علة عارضة. فلا يزال صاحبه يعاوده حتى يصير ملكه راسخة له حتى تصير ملكة راسخة له. فتكرار العمل يكون الملكة والملكة تدعو الى تكرار العمل والاصرار - [00:03:34](#)

عليه ثانيا ثم عقب ذلك بقوله بل انتم قوم مسرفون. ليرينا انهم قوم اسرفوا في اتيان هذه الفاحشة الحدود. وقال في سورة الشعراء بل انتم قوم عادون. اي تجاوزتم بتلك العمل الفاحش حدودا - [00:04:02](#)

كالفطرة وحدود الشريعة وفي سورة النمل بل انتم قوم تجهلون. وهل يشمل الجهل الذي يضاد هل يشمل الجهل الذي يضاد العلم؟ والجهل الذي هو بمعنى السفه والطيش. ومجموع الايات يرينا ان - [00:04:26](#)

انهم كانوا مرزوين بفساد العقل والنفوس. فلا هم فلا هم يعقلون ضرر هذه الفاحشة. فلا هم هم يعقلون ضرر هذه الفاحشة في الجنابة على النسل ولا وعلى الصحة والفضيلة والاداب العامة - [00:04:46](#)

ولا هم على شيء من الحياء وحسن الخلق يصرفهم عن ذلك وكانت هذه الفعل وكانت هذه الفعل فاحشة. لانها جنابة على الفطرة البشرية. ومفسدة للشبان بالاسراف في الشهوة. واذلال واذلال للرجال. وكسر لما فيهم من اباء - [00:05:06](#)

الشمم وتعطيل للنسل للنسل ومفسدة للنساء اللواتي تصرف ازواجهن عنه اللواتي تصرف ازواجهن عنهن حتى يقصروا فيما يجب عليهم من احسان. وكم وكان وكم من امرأة اضطرها زوجها الى الزنا لانصرافه عنها بتلك الفاحشة. مع وفور جمالها وكمالها - [00:05:33](#)

ومن اثار تلك الفاحشة انها ذريعة للاستمناء واتيان البهائم وهما معصيتان قبيحتان ثاني شديدة الضرر في الابدان والاداب. لان تلك الفاحشة تمرن الانسان على قصد الشهوة لذاتها قطع النظر عن المكان المعد لها. وهي وهو يفضي الى وضعها في غير موضعها. وانما موضعها الزوج - [00:06:03](#)

الشرعية المتخذة للنسل. وفي الحياة الزوجية الشرعية احسان لكل من الزوجين الآخر. بقصد في لذة الاستمتاع عليه وجعله وسيلة للحياة الوالدية التي تنمى بها الامة. ويحفظ يحفظ النوع البشري من الزوال - [00:06:34](#)

ثالثا ومن العجيب ان يكون جواب قومه له ان قالوا اخرجوهم من قريبتكم. وتعليهم الاخراج بانهم اناس يتطهرون. وبيتنزهون عن مشاركتهم في الرجس. ومن العجيب ان تكون الطهارة ذنبا يعاقب صاحبه عليه. وينفى من بلده من اجلها. وان ترتكس النفوس في المحرمات - [00:06:58](#)

وتنتكس بالجرائم حتى تستقبح الحسن وتستحسن القبيح. وتفسد منها فطرة الى ذلك الحد وتفسد منها الفطرة الى ذلك الحد المزري. وهي سخرية بنبي الله لوط ومن معه وتهكم بطهارتهم من الفواحش. وافتخار بما كانوا عليه من القذارة. كما يقول الفسقة لبعض الصلحاء - [00:07:28](#)

اذا وعظهم ابعدوا عنا هذا المتقشف. واريحونا من هذا المتزهّد. وللنقص والرذاء والرذاء لدركات. كما ان للكمال والفضائل درجات. فاولاهها اي يلم بالرديلة وهو يشعر بقبحها. ويلوم نفسه عليها ويلبها اي يعود اليها - [00:07:58](#)

ان يعود اليها المرة بعد المرة مستخفيا. ويلبها اي يصر عليها حتى يزول شعوره بقبحها ويلبها ان يجهر بها ويكون قدوة سيئة. واحط دركاتنا ان يفاخر بها اهلها. ويحتقر - [00:08:28](#)

من يتنزهون عنها. وهذه دركة قوم لوط. ولا يهبط اليها من يؤمن بالله واليوم الآخر. وقد وصف المؤمنين بانهم اذا عملوا السيئات يعملونها بجهالة ثم يتوبون من قريب. وانهم لا يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون. رابعا كانت عاقبة نبي الله - [00:08:48](#)

ومن معه من المؤمنين ان نجاه الله من عذابه. وامطر على قومه مطرا عجيبا. وهو الحجارة التي رجموا بها ثم امر الله ان ينظر عاقبة اولئك المجرمين. ليرينا ان هذه سنة فيمن عصاه وفسد - [00:09:15](#)

عن امره وهي سنن لا تتبدل. ولولا ان رسولنا محمدا صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة لحل بنا من انواع العذاب ما حل باولئك الاقوام. وتأمل كيف استثنى الله تعالى امرأة لوط ممن - [00:09:37](#)

نجاهم وانها كانت في جماعة الهالكين. ليرينا ان ما عنده من رضا ورحمة لا ينال بنسب او قرابة للرسول وانما ينال بالطاعة ولو كان النسب منجيا لصاحبه لنجا من الهلاك امرأة لوط - [00:09:57](#)

وقد ضرب الله المثل في سورة التحريم للذين كفروا امرأة لوط وامرأة امراء نوح امرأة لوط كانتا تحت عبيدين من عبادنا صالحين. فقالتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين. كما ضرب لنا مثلا قصة نوح وابنه الذي اغرقه الله وهو يقول - [00:10:17](#)

قل ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين. قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعظك ان تكون من الجاهلين. قال ربي اني اعوذ - [00:10:47](#)

بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:11:07](#)

وعلى اله وصحابته وسلم تسليما كثيرا وبعد. قوم لوط شذوا عن الفطر وعن العقول وعن العادات المتبعة والسنن التي سلك عليها بنو ادم ولهذا صار عقابهم غير عقاب الامم المهلكة. رفعت - [00:11:25](#)

الى السماء مدنهم قلعت من التفوم وطارت بها الملائكة فلما صار الذين يسمعون نباح الكلاب بل فوقها وصياح الديكة ولدت فجعل اعلاها اسفلها لان بطرهم منقلبة يجوز بذلك ثم اتبعوا حجارة من سجيل. على كل واحد منهم - [00:11:55](#)

اهلكوا بهذه الطريقة التي لم تقع لاحد من الناس لان فعلهم لم يقع لاحد وفي سورة هود لما ذكر الله جل وعلا ذلك قال وما هي من الظالمين ببعيد يعني هذه الفعلة هذه هذا العقاب ليس بعيدا من الظالمين - [00:12:35](#)

سيكون الخطاب لنا من فعل فعلهم يوشك ان يقع فيه ما وقع بهم وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في اخر هذه الامة قذف وخسف - [00:13:03](#)

ومصر يعني القذف معناه انهم يقذفوا بحجارة من السماء والخسف يخسف بهم الارض والمسح يمسحون قردة وخنازير كما وصف الذين شابهوا هذا بالحيلة فقط. لا ما الفعل هذا فهذا ما سبق به - [00:13:24](#)

فهم اصحاب الخبائث بانه خبت والف الخبت والقذارة نسأل الله العافية ثم ان هذه الفعلة اختصوا بها ولهذا يقول بعض العرب السليمة فطرهم لولا ان الله ذكر هذا عنهم ما صدقت ان رجلا يركب رجلا - [00:13:50](#)

لان هذا قبيح جدا عقبة على الاتي. وقوله والذين معه لوط عليه السلام لم يستجب له ولا واحد وانما خرج من بينهم ليس معه الا بناته فقط. حتى زوجته كفرت فيه. لانه كانت تساعد قومها - [00:14:21](#)

واذا اتاه ضياف اخبرتهم ضيافتهم ان يفعلوا الفاحشة بالضم قبحهم الله اخزاهم وقد فعل. ولهذا اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم عرضت عليه الامم كهيئتها يوم تأتي يوم القيامة لانه - [00:14:42](#)

كما اخبر الله جل وعلا ان النبي يأتي ليس معه الا اتباعه. الذين اتبعوه اما قومه الذين ارسلوا اليه فليسوا له باتباع وليسوا معه وهم مع الشياطين ومع اخوانهم الكفرة الذين هم مثلهم - [00:15:13](#)

ولهذا الكفر ملة واحدة وان تنوعت افعاله غير انه بعضه اعظم من بعض ولهذا صارت جهنم دركات واحدة تحت الاخرى وكلما صارت تحت صار عذابها اشد وانكى نسأل الله وان كانت الاولى طبقة - [00:15:33](#)

العليا تكفي للعذاب ولكن يضاعف لهم العذاب. ابن ادم الذين ركبت فيهم العقول وعطوا التمييز عن البهائم وغيرها قد تنتكش بيطرهم فيصبحون اخس من الكلاب. الكلاب تكون احسن منهم. كما قال الله جل وعلا - [00:16:00](#)

لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين. فهذا الرد يكون في الفعل وبالذات في اخلاقه وتبكيه وافعاله يكون من السفلة الذين لا تقبل افعالهم حتى البهائم وبجهنم - [00:16:27](#)

في اسفل سافلين لان جهنم في اسفل سافلين. فيكون هذا مقره. فهم لا يصلحون لخير. وكل هذا الذي قصه الله علينا حتى نتجنبه ونحذر ان نقع في شيء منه لان لا يصيبنا ما اصابهم بل هذا كله بكل قصة يقصها علينا من قصص الانبياء. ثم - [00:16:54](#)

ذكر الله جل وعلا انهم يعرضون عن النساء. فهم يعرضون عنها نهائيا. يكتفون بهذا العلم الذي يألفه كل خبيث اسأل الله الباء وعلى كل حال ذكر الفقهاء ان الحكم في مثل هذا اذا وجد من يصنع هذا الفعل - [00:17:21](#)

انه كما قال ابن عباس ينظر الى اعلى بنا ثم يلقي منه ثم تتبع بالحجارة الفاعل والمفعول بهم. كلاهما ووجد في زمن ابي بكر رجل يفعل هذه الفعلة فامر باحراقه - [00:17:47](#)

احرق بالنار لانه شيء لا يقبل اصلا شيء خبت بالنهاية. وهو مفسد للجانبين وعلى كل ذكر ايضا من افعالهم انهم يأتون المنكر في انديتهم المنكر هو كل ما كان خلاف - [00:18:08](#)

المعروف الذي تأتي به الرسل. المعروف ما جاءت به الرسل والمنكر ما كان خلاف ذلك. بالاضافة الى شرك فهم ايضا مشركون. الكل على اجتمعت عليهم. ولهذا جمع عليهم من البلاء والعذاب ما لم يجمع له احد. ومن تمام الامتحان والبلاء الذي بولوا به - [00:18:33](#)

ان الملائكة لما جاءت لاهلاكهم بصورة بشر بل جاؤوا في صورة شباب حسان الوجوه فاضافوا ابراهيم بان لوط ابن عم ابراهيم مهاجرة معه وبلادهم غريبة هي الان معروفة اثارها عندنا الشام اضافوا ابراهيم اولا سورة ظيافة فقدم لهم - [00:19:00](#)

ما قدم من العجل الحنيد فلما رأى انهم لا يأكلون ولا يمدون ايديهم الى الاكل ها خاب منهم لانه من المعلوم اذا دخل عليك بيتك رجل ثم قدمت له الاكل فلم يأكل - [00:19:31](#)

فلا بد ان يريد شاب عند ذلك قالوا لا لا تخف. انا ارسلنا اليكم لوط لي علاقة ثم لما اتوا الى لوط ضاق بهم ذرعا واصيب بامر شديد جدا. لانه لا حيلة عنده في دفع هؤلاء المجرمين. هذا - [00:19:52](#)

صار مجيئهم اليه امر محزن له جدا. حتى قالوا له لا تخف نحن رسل الله لن يصلوا اليك فامروه بالخروج مع بناته وان يكون خلفهن ولا يلتفتون خلفهم واخبروه - [00:20:24](#)

انهم سوف يهلكونهم. فقال الان قالوا له موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب هم جاءوه ليلا وقريب جدا ما جاء الصبح وقع فيهم ما

وقع فنسأل الله السلامة في هذه الامة الخبيثة في هذا - 00:20:48

وقول المؤلف انه الله انجاه وما معه من المؤمنين اذا كان يقصد بناته؟ فنعم اما ان يقصد ان احدا امن به فلم يؤمن به احد ما امن به ولا رجل - 00:21:17

له نظير في الرسل ليس هو وحده يرسل الرسول الى امة فلا يستجيب له احدا يا اصحاب القرية الذين ارسل اليهم ثلاثة ارسل اول اليهم اثنين ثم عززوا بثالث - 00:21:34

يا كفروا بالله جل وعلا وانضم اليهم رجل واحد من هؤلاء يقول لقومه اتبعوا المرسلين فقتلوه. فلما قتلوه ادخل الجنة فقال يا ليت قومي يعلمون بما غفر الله لي ربي وجعلني من المكرمين. فنصح لقومه حيا وميتا. وعلى كل - 00:21:59

الذي هذه سنة الله جل وعلا. المؤمنون يتبعون الرسول يوم القيامة رسلهم. كل من امن بالرسول اتبعه الا من هذا وانتكس وترك الاتباع فانه يحال بينه وبين رسوله الى جهنم - 00:22:29

كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يكون قائما على الحوض يقول فيأتيني رجال يعرفهم يعني بصفتهم بصفاتهم في حال بيني وبينه فاقول الى اين؟ فيقولون الى جهنم والله. يقول وما شأنهم؟ فيقولون ما زالوا - 00:22:52

مرتدين لانه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد الناس كلهم الا اهل المدينة واهل مكة واهل الطائف قرب الاحساء قديمة والباقي كلهم كفروا وكثير مات مات على كفره - 00:23:20

هؤلاء هم الذين يزدادون عن الحوض ويذهب بهم الى جهنم نعم يعني عذابهم توقف كذا ما عندهم ما في شيء دعوة ثانية بجلود. الدعاء اللي بعده لكن يعني انه باكثر كل المواضع ما ذكر الا انهم يفعلون هذه الفاحشة الا - 00:23:47

الفساد واتيان المنكر بالاندية والا صارت هذه عنوان عليهم لانهم شذوا فيها من بين العالم كله. ولهذا ذكرت عنوانا لهم. والا جمعوا الخبائث كلها كل عندهم نعم دعوة نعم. قال رحمه الله تعالى دعوة يوسف عليه السلام الى الله تعالى. بسم الله الرحمن الرحيم -

00:24:22

عبر وقصص ولكن هو اطلال فيها بذكر المرائي. ما لنا شغل فيها. بسم الله تلك ايات الكتاب المبين انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن - 00:24:54

وان كنت من قبله لمن الغافلين اذ قال يوسف لابيئه يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا شمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. قال يا بني لا تقصص رؤياك على يا اخوتك فيكيدونك كيذا. ان الشيطان للانسان عدو - 00:25:34

مبين وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث تتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق. ان ربك عليم حكيم - 00:26:14

شرح وعبرة. اولنا نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن قصص اتباع الخير بعضه بعضا اتباع الخير بعضه بعضا. اتباع الخبر بعضه بعضا. واصله في اللغة المتابعة. قال تعالى وقال - 00:26:54

قتل اخته قصيه اي اتبعي اثره. وقال تعالى فارتد على اثارهما قصصا. اي يقصان فيما قصصا ويتبعانها اتباعا. وانما سميت الحكاية قصصا لان الذي يقص الحديث يتبعه شيئا فشيئا او يتبعه شيئا فشيئا ليبلغه للسامع. والقصص في هذا - 00:27:20

هذه الاية يحتمل ان يكون مصدرا بمعنى الاقتصاص. من قص الحديث طرده وساقه. كما يقال ارسله يرسله ارسالا ويجوز ان يكون من باب تسمية المفعول بالمصدر. كقولك هذا قدرة الله اي مقدوره - 00:27:50

وهذا الكتاب علم فلان اي معلومه. وهذا رجاؤنا اي مرجونا. فان حملناه على وهو الاقتصاص كان الحسن عائدا الى البيان لا الى

القصة. والمراد منها والمراد من هذا الحسن كون هذه الالفاظ فصيحة باللغة في الفصائل - 00:28:10

الى حد الاعجاز. لان هذه القصة مذكورة في كتب التاريخ مع ان شيئا منها لا يشابه هذه في فصاحتها وحسن بيانها. وخفتها على

السمع وان تكررت. كلام الخلق يشابه كلام رب العالمين - 00:28:35

هذا لا يمكن ولكن القصص هو اكثر من هذا قصصي الاصل للاعتبار والعبرة وان يتبع هذا بفكره وينظر اليه. ويأتي به ويجعل هذا من

باب القياس. قياس الشيء على الآخر - 00:28:57

على كل حال يعني ان قصة يوسف عليه السلام ودعوته كما سيأتي انها ليست الا ظهرت في السجن وفيما بعد ذلك بشيء مكسور وانما الامر كان بينه وبين اخوته وفيه يأتي اعتبار - 00:29:16

حتى في وقتنا الحاضر يعني يمكن يؤخذ احكاما منها لانه عليه السلام صارت شبه الوزير ملك كابر الى الكفرة صار كان شبه وزارة المالية الذي يعني يدبر لما قال اجعلني على خزائن الارض اني ابيض عليم - 00:29:40

يعني حفيظ للمال عليم بالمصارف الصالح التي الى اخر الشيء ولكن العبرة هو هذه الرؤية التي رآها قبل وعلى اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. هذا وهو صغير - 00:30:09

يعني طفل فيه ايضا من الاعتبار الذي يجب ان يلاحظ انه يعني الميل الى احد الاخوة دون الآخر فان هذا قد يثير الحقد ويثير الحسد يوجد العداوات بين الاخوة اذا ما حصل هذا - 00:30:31

لما رأوا اباهم يميل الى يوسف واخيه اكثر تأمروا عليه وقالوا نقتله او نلقيه في الفرار تأكله السباع ويخلو لنا وجه ابينا ونقوم بعده صالحين. يعني بينه وبينهم الى اخره - 00:30:59

هذه يجب ان يكون الانسان من هذا وجوب العدل بين ابنائه ولا يميل الى ان يعقوب نبي كريم يعني اثنى الله عليه وجعلها في ذريته النبوة ولكن الامر الذي في الطبع - 00:31:26

في نفس الانسان ما يملك وقد يظهر شيئا من ذلك وهؤلاء الذين يلاحظون مثل هؤلاء لانهم يوسف واخوه امين. ابناء امرأة غير هؤلاء وهذا كثيرا ما يحدث في بين الناس - 00:31:52

يصير فيه يعني ما فيه من الادوات وغيرها. ثم عبرة في صنع يعقوب عليه السلام مع انه يتخوف منهم ويعرف انه ظهر له شيء من ذلك وقال لابنه يوسف لا تظهر رؤياك هذه لاختوك - 00:32:15

اكيد لك كيدا. لانهم سيحسدونه على ذلك فلم يظهرها وما هذا لما طلبوا منه انه يذهب معهم يرتع ويلعب يتمتع الصحراء وفي العشب والمناظر وغير ذلك سيكون هذا متعة حسنة - 00:32:35

قال اني اخاف عليه ففرحوا بهذا الشيء وامسكوه خلاص نقول كلام الذئب اكله ولكنه يعرف انه انه كذبة. لان اولاه هو نبي يأتيه الوحي ان الرؤيا تدل على خلاف هذا. فالرؤية التي قصها - 00:33:03

ولهذا قال في اخرها وكذلك تتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب مثل ما حصل في اخيرا صارت نعمة اتمها الله عليهم علم على كل حال يعني الاحكام التي تؤخذ من هذه القصة كثيرة جدا - 00:33:27

وقد الف بها مؤلفات والمؤلف سيتكلم على هذا شيء ما لانه اطلال في ذكر المرائي الرؤيا لان يوسف عليه السلام عرف بتفسير رؤيا فسروها فتأتي كما فسرت وكانت مثل ما - 00:33:48

وفي القصة هنا مبدأ القصة هي الرؤيا وخلاصه من السجن بسبب الرؤيا التي رآها الملك الملك. قال وان حملنا القصص على المقصوص كان معنى كونه احسن القصص انه حوى من الحكم والعجائب - 00:34:11

ووسائل التربية النفس وتهذيب الخلق ما ليس في غيره من القصص القرآن كله فيه قصص من اعجب الاشياء يعني احكاما وادابا او ادبا او عيدا وغير ذلك. كله من اوله الى اخره - 00:34:31

لانه كلام الله جل وعلا ولا يمكن ان يحاكي كلام القصاصين او غيرهم الذين يتسلون بالقصص وبغيرها نعم. ولهذا قال احسن القصص لانه يعطي العلم ويعطي الادب ويعطي كل خير. يعطي الايمان يعطي اذا شاء الله - 00:34:52

نعم. ولا عجب فقد ساقه الله في كتابه الكريم لامثال هذه الغايات. كما قال وكل نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. وقال لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الاباب - 00:35:17

ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون والانجيل والزبور وغيرها الكتب المتقدمة التي موجودة بايدي الناس فهو يصدقها يعني يتفق معها في كثير من الغش - 00:35:37

وهذا معنى يصدق بعضها بعضا فيكون لكل واحد شاهد كل واحد يشهد للآخر ستجتمع على الحق ويثق بها من عرف هذا ويؤمن. نعم. وما دام القصص في القرآن الكريم قد سبق لامثال هذه - [00:36:02](#)

ولم يسبق لمجرد اناث النفس وابعادها عن عن ملل الحياة. وترويحها بنقلها من مطالعة امور الى امور سهلة كما هو الحال في الروايات القصصية التي يعتمد اليها كثير من الناس لمثل ذلك الغلط. وجب - [00:36:23](#)

ان يكون القصص وجب ان يكون القصص الذي حواه القرآن الكريم احسن القصص. وسترى من فوائد القصص في هذه في صورة انه لا دافع لقضاء الله تعالى ولا مانع من قدره. وانه تعالى لو قضى للانسان بسعادة - [00:36:43](#)

ومكرمة واجتمع العالم كله على ان يمنعه على ان يمنعه ما قدر له ما وجدوا لذلك سبيلا وكذلك ستري من هذه القصة ان مغبة الحسد والخذلان وعاقبة الصبر والفرج والفوز الى غير ذلك - [00:37:03](#)

من العبر وان كنت من قبله لمن الغافلين. اي قال الذهن من قصة يوسف واخوته من قبل نزول القرآن قل لي قصة يوسف فقط ولكن المقصود قبل ان يوحى اليه صلوات الله وسلامه. نعم. ولذلك ختم القصة بقوله ذلك - [00:37:23](#)

من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون. يريد اخوة يوسف هم يمكرون به ويتآمرون عليه. هذه تبعية يعنى هذا شيء منها قصة يوسف شيء منه - [00:37:54](#)

القرآن كله في هذا السبيل ولهذا امره جل وعلا ان يقول قل ان استهديت فيما يوحي الي ربي الهدى به الهدى بالقرآن. فمن اراد الله هدايته فبالقرآن. ولكن كيف مثلا يهتدي بالقرآن من لا يفهمه - [00:38:13](#)

يجب ان يتأمل الانسان يقرأه ويحرص على فهمه ومثل ما سبق الفهم فهمه سهل. ولا يلزم ان يفهم جميع ما يدل عليه. يكفي ان يفهم الشيء الذي يليق به ويناسبه - [00:38:37](#)

فيتبعه فاذا اتبعه هداه الى الطريق المستقيم والى الوصول الى الجنة. نعم ولكن الله علمك ما لم تكن تعلم من اخبار الرسل. او الغافلين عن الدين والشريعة قبل ذلك - [00:38:58](#)

كما قال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان اذ قال يوسف لابي يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. قال يا بني - [00:39:18](#)

لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا. ان الشيطان للانسان عدو مبين. هذا بدء لقصة يوسف مع اخوته وقوله لابي يعقوب عليه السلام اني رأيت احد عشر كوكبا وقد اخذ منه - [00:39:38](#)

بعض العلماء ان اخوة يوسف كانوا احد عشر. والشمس والقمر والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. اي رأيت الشمس والقمر وهما اعظم الكواكب التي يستضي بها اهل هذه الارض خاضعين لي وقد فطن والده يعقوب - [00:39:58](#)

هذه الرؤية. التوراة احدى عشر ومن غيرها ما هو بمفهوم بس نعم. وقد فطن والده يعقوب لخطر هذه الرؤيا وان اخوته اذا سمعت منه ذلك حسدته على ذلك الخير المقدم - [00:40:18](#)

فقال له يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا. ثم علل ذلك بان الشيطان انا عدو مبين للانسان وهم عرضة لان يسلط عليهم ومنه نعلم ان يعقوب عليه السلام لم يكن مؤمنا بعصمة اولاده من حسد اخيه. وتدبير المكاييد له - [00:40:38](#)

بل كان مشفقا على يوسف ان تحسده اخوته. وان يدبروا له ما ما يؤدي ما يؤدي بحياته ويقضي عليه وذلك وحده كاف في ان اخوة يوسف لم يكونوا انبياء ولا رسلا. لان ذلك الحسد الذي - [00:41:05](#)

الذي ظهر على اخوة يوسف مرض قلبي هذا فيه خلاف بين العلماء منهم من يرى انهم انبياء وانه لا مانع من كون الانسان ان يكون عنده عنده ذنوب وعنده غشة انه - [00:41:27](#)

فيما بعد يعصم ويكون نبيا بعض العلماء يقول ليسوا بانبياء لانهم كذبوا على ابيهم كذب صريح والنبي لا يكذب لا في قبل النبوة ولا بعده لان الكذب لا مصلحة في اصله - [00:41:44](#)

اه ثم القرآن يدل على هذا لان الله جل وعلا لما ذكر رسالة موسى عليه السلام موسى هو اول الرسل من آآ من ذرية يعقوب مراسل

موسى الى فرعون وقد اسرف في - 00:42:05

لبنى اسرائيل الذي هم ذرية هؤلاء يوسف اخوتي ابيهم لانه كما هو معلوم كما ياتي نقلهم الى مصر ذكر الله جل وعلا في سورة

المؤمن قصة الرجل المؤمن الذي هو من ال فرعون - 00:42:33

انه صار ينصحهم فيها يقول ولقد جاءكم يوسف بالبينات من قبل فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من

بعده رسولا فدل هذا على انهم ما جاءهم بعد يوسف نبي قبل موسى - 00:43:00

وهذا يدل على انهم لم يكونوا نبي لانهم من كانوا في مصر. وماتوا في مصر هم والدمهم كلهم ماتوا في مصر وذريتهم هي التي من ها

موسى عليه السلام لان فرعون - 00:43:26

قال له من قال له من كهنة او غيرهم ان نجد في العلم المتقدم ان ملكك يكون زواله على يد رجل من بني اسرائيل فهذا الذي جعله

يقتل بني اسرائيل يقتل اولادهم. قال اذا نقتل اولادهم - 00:43:43

وصار كل ما ولد لهم ولد ذكر قتله فشكى اليه قومه قالوا يوشك الا نجد عمال ومن يقوم لانهم كانوا يسخرونهم في اشغالهم وفي

اعمالهم لانهم صاروا عندهم مثل ما قال موسى عليه عليه السلام لما قال له الم من ربك فينا وليدا - 00:44:08

وعلى تلك نعمة تمنها علي وقد عبت بني اسرائيل اي نعمة واحدة تمن بها وجعلت بني اسرائيل كلهم هذا منطق ما يمكن انه يكون

مقبولا اصلا عند ذلك لما شكوا له - 00:44:35

قال اذا نقتل الاولاد سنة وندعهم سنة وهذا يحميه ومن عجائب ربنا جل وعلا ان هذا الذي يخاف على ملكه منه تربى في بيته

ويأكل من طعامه لعرفه ومخرجه واصله وهذا - 00:44:58

صار الزمان ملكي على يدي من تربى في بيته. وحكمة الله جل وعلا وامره لا يرد وتقدس. قالوا يكفي والله اعلم وصلى الله وسلم

على نبينا محمد - 00:45:19